" فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية أداء الطلاب المعلمين "

د / غرم الله بن مسفر صالح الغامدي[1]

- **ملخص البحث** :

هدف البحث إلى بناء برنامج مقترح قائم على أنشطة ملف الإنجاز المهني في مقرر التربية الميدانية للطلاب المعلمين تخصص الرياضيات بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقياس فاعليته في تحسين مستويات أدائهم التدريسي في كل من: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس، والتفاعل خلال اللقاء الأسبوعي. ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في بناء البرنامج المقترح، وإعداد الأدوات، كما استخدم المنهج التجريبي لتعرف فعالية البرنامج المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين، وتمثلت عينة البحث في جميع الطلاب تخصص الرياضيات المشاركين في برنامج التربية الميدانية بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ وعددهم (٣٤) طالبا، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية وعددها (١٥ طالبا) استخدمت البرنامج المقترح، والثانية ضابطة وعددها (١٩ طالبا) طبقت برنامج التربية الميدانية بالطرائق والممارسات المعتادة. وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة توصل البحث لعدد من النتائج، ملخصها: أن استخدام البرنامج التدريبي المقترح أدى إلى تنمية مستوى أداء طلاب عينة البحث التجريبية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس، والتفاعل خلال اللقاء الأسبوعي كل على حدة، إضافة إلى مستوى الأداء التدريسي بشكل عام، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج إلى وجود حجم أثر كبير للمتغير التجريبي على مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات، وكذا مجموعة من المقترحات بالبحوث و الدراسات المستقبلية.

Effectiveness of the Proposed Program Based on Preparation Activities of the Professional Accomplishment File for the Development of Students' Teachers Performance

Abstract:

The research aims to build a program proposal based on the activities of the professional accomplishment file in the field education module for students' teachers specialized in Mathematics at the Faculty of Education, University of King Abdul Aziz in Jeddah and examine its effectiveness in improving their teaching performance levels in planning, implementing and evaluating teaching and the interaction through weekly meeting. To achieve this goal, the descriptive analytical research was used in the construction of the proposed program and setting up the tools. The experimental method was also used to test the effectiveness of the proposed program for the development of students' teachers' teaching performance. The research sample includes all mathematics students involved in the field education program in first semester for the academic year 1432/1433, the number was (34) divided randomly into two groups; the first experimental one (15 students) using the proposed program, and the second controlled one) applying the field education program via usual methods and practices.

[1] أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد _ كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز بجدة

Using appropriate statistical treatments, the research found a number of results that can be summarized as follows: the use of the proposed training program led to the development of students' performance level of the pilot sample, where they found statistically significant differences between the performance of students in the experimental and controlled groups in terms of planning, implementing and evaluating teaching and the interaction through weekly meeting in addition to the level of teaching performance in general for the benefit of the experimental group students. The results also indicated the presence of a large size effect variable on the performance level of experimental group students. In light of these findings, the research results provide a set of recommendations, as well as a set of proposals to future research studies.

- **المقدمة** :

فرضت التغيرات المتسارعة والتطورات المتلاحقة في العصر الحالي مجموعة من التحديات شكلت خطرا حقيقيا على وجود المجتمعات المختلفة وتماسكهاوعلى المحافظة على هويتها الحضارية والثقافية، ويعد التعليم السبيل الرئيس لمواجهة هذه التحديات، ولمواكبة ذلك التقدم، وهو المسئول عن إعداد الكوادر البشرية التي تمتلك كفاءات ومهارات متنوعة ومتميزة، تمكنها من التفاعل الإيجابي مع هذه المتغيرات وتكييفها، والاستفادة منها في بناء المجتمع وحل مشكلاته الحالية والمستقبلية.

ويرتبط تطور الدول بتطور العلوم فيها لا سيما الرياضيات؛ فالرياضيات أداة مهمة لإدراك العلاقات وتنظيم الأفكار وفهم البيئة المحيطة، وهي تعد أم العلوم الطبيعية وأساسها، فجودة تعليمها وتطوير تدريسها بابا للتنمية في شتى مجالات الحياة، ومعيارا لامتلاك الأمم لأهم مفاتيح العلم والإمساك بزمامهومن ثم فتدريس الرياضيات في القرن الحادي والعشرين يحتاج إلى مداخل تتماشى مع طبيعة العصر، لإعداد متعلم قادر على السيطرة على متغيرات العصر المتتابعة ومستجداته المتوالية.

ومع اتساع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، والتي ما زالت تزداد اتساعاً يوما بعد يوم، أصبح لزاما على الدول النامية أن تسير بسرعتين كي تجاوز هذه الأزمة، سرعة تدرك بها ما فاتها، وأخرى تدرك بها ركب الحضارة الذى يمضى بسرعة فائقة، فإذا كانت المجتمعات المتقدمة فى حاجة ملحة إلى متخصصين ملمين بحد أدنى من المعرفة والمهارات التى تمكنهم من مواصلة التعلم، والتعامل مع معطيات الحياة، فإن حاجة المجتمعات النامية أكثر إلحاحا إلى مثل هؤلاء الأفراد، ليس من أجل نهوضها ولحاقها بركب التقدم والمنافسة والسبق فحسب، ولكن من أجل بقاء تلك المجتمعات أيضا، وهذا يستلزم إلمام أفراد المجتمع بقدر ملائم من المعرفة، وامتلاك القدر المناسب من المهارات التى تمكنهم من التفاعل بإيجابية مع مناشط الحياة المختلفة.

ونجاح أو تطوير العملية التعليمية يعتمد أساساً على المعلم، ومدى سيطرته على مهارات التدريس التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية، فعلى الرغم من تعدد العناصر التي يمكن أن تؤثر في العملية التعليمية وفي نتائجها

إلا أن المعلم - وإن تغيرت بعض أدواره - سيظل أحد أهم عناصر العملية التعليمية، حيث لن يتم التعليم إلا بمعلم، فهو الذي يخطط وينفذ ويدير الموقف التعليم dبكل ما يحتويه، وهو الذي يوجه الطلاب ويرشدهم، وييسر لهم عملية التعلم، ومن ثم، فصلاح التعليم من صلاح المعلم، كما أن فاعلية النظام التعليمي تعتمد على كفاءة المعلم وفاعليته.

ولذا فقد مضى الزمن الذى يُعد فيه معلم الرياضيات المتميز هو ذلك الذى يقف أمام التلاميذ يردد على مسامعهم سطور الكتاب المدرسي، والذي يتأكد من استيعابهم لكل ما قال، ومن ثم لا يشعر الكثير من الطلاب بفائدة حاضرة أو مستقبلية لما يدرسونه في الرياضيات، ولكن الطلاب اليوم فى حاجة ماسة لفهم العديد من المعارف والمهارات والمبادئ التي تتضمنها المناهج المطورومن خلال المعلم الذى يعمل حتى الآن فى إطار ضيق من التخصص.

والمعلم بشكل عام ومعلم الرياضيات بشكل خاص يمثل أحد الركائز الأساسية فى تطوير التعليم بوجه عام، ومواجهة بعض منطلقات العصر مثل التغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية بوجه خاص، فنجاح أي نظام تعليمي يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى إعداد المعلم، لذا أصبح تطوير مؤسسات إعداد المعلم مطلبًا هامًا وملحًا لتحقيق التنمية المستدامة.

والتربية الميدانية هي جزء أساس في أي برامج لإعداد المعلم مهما اختلفت أهدافه، حيث إن التربية الميدانية هي الوعاء الذي تصهر فيه جميع المعارف التربوية وكفايات الإعداد التي مر بها الطالب المعلم، وتكمن أهمية التربية الميدانية في عملية إعداد المعلم، في أنها المجال الذي يتيح للطالب أن يترجم فيه ما تعلمه من معلومات ونظريات ومعارف وغيرها إلى واقع فعلي في قاعات التدريس، فتساعد الطالب في التعرف على جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف، والتكيف مع المواقف التربوية، مما يساعد الطلبة على إزالة الكثير من المخاوف، وتنمية قدرات الطلبة وكفاياتهم التدريسية وتنمية الحس المهني لديهم (أبو ريا، والخمايسة، ٢٠١٠).

ويؤكد مورجان (Morgan, 2009, 131) على ضرورة تطوير برامج تعليم وتعلم الرياضيات بالإضافة إلى تطوير برامج التنمية المهنية بما يضمن تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة.

ونشر المجلس القومي لمعلمي الرياضيات (NCTM, 2000),((NCTM,1989)) بالولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من الإصدارات المطبوعات أكدت على مجموعة من المعايير اللازمة لتطوير برامج تعليم وتعلم الرياضيات المدرسيةأمكن إيجازها فيما يلي:

- معايير محتوى الرياضيات: ارتبطت بتنمية أنماط الحس الرياضي في مراحل مبكرة؛ لارتباطه بأنماط التفكير الحسابي، والتفكير الهندسي، والتفكير الجبري، والتفكير الإحصائي.
- معايير المعرفة الرياضية: ارتبطت بعناصر المعرفة الرياضية المتمثلة في المعرفة المفاهيمية، والمعرفة التقريرية، والمعرفة المرتبطة بعمليات حل المشكلة الرياضية.

- معايير العمليات الرياضية: ارتبطت بتنمية التواصل الرياضي، والترابط الرياضي، والاستدلال الرياضي، والتمثيلات الرياضية.
- معايير خاصة بالمعلم: وارتبطت بالتنمية المهنية فى ضوء متطلبات برامج تعليم وتعلم الرياضيات المدرسية الحديثة مع مراعاة الأبعاد التكنولوجية الحديثة، وتوظيفها في تصميم بيئات التعلم التي تدعم بناء العقل الرياضي.

وبرنامج التربية الميدانية أحد أدوات قياس فاعلية برامج الإعداد، كما ينبغي أن يركز برنامج التنمية المهنية للمعلمين على: تخطيط التدريس على مستوى الوحدة الدراسية، وتخطيط التدريس على مستوى الخطة الإجرائية للدروسواستراتيجيات معالجة الفروق الفردية، وتخطيط التدريس وتسجيله بالفيديو التعليمي، والمعرفة الأكاديمية في التخصص، والمعرفة المهنية بطبيعة مادة التخصص، وإدارة الصف، وتقويم الأداء، ومعالجة الحالة الفردية، متابعة الحالات الفردية، وتأمل الأداء وتنميته، والمشاركة مع الوالدين (Thelon,2011: 17).

وفي هذا الصدد أكد بيتر (Peter, 2004: 17-22) على أهمية أن يركز برنامج التربية الميدانية على متابعة الأداء التدريسي، ودعم الطالب المعلم في تنمية مهارات الأداء التدريسي، خاصة من خلال التنمية الذاتية والتقويم الذاتي. ولذا فإن العديد من برامج الإعداد المهني للمعلم تحرص على تطوير برامج التربية العملية من خلال توظيف التدريس المصغر قبل الذهاب إلى المدرسة، وتفعيل ملف الإنجاز المهني للطالب المعلم؛ حتى يتسنى له اكتساب معظم المهارات التي يمتلكها المعلم أثناء خدمته.

وحيث إن المعلم لابد وأن يمتلك عدداً من المهارات الأساسية كي يستطيع القيام بدوره في العملية التعليمية، لذا يجب أن تتم عملية تقويم الطالب المعلم في التربية الميدانية بصورة مستمرة أثناء الفصل الدراسي؛ لتشخيص مواطن القوة وتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها وتلافيها، وتنتهي في نهاية الفصل الدراسي بوضع درجة وتقدير للطالب المعلم يعكس مدى قدرة الطالب المعلم على القيام بعملية التدريس (العيوني، ٢٠١١).

وتؤكد التوجهات الحديثة في التقويم على ألا تكون الاختبارات التحصيلية هي الوسيلة الوحيدة للتقويم، ويجب أن يكون التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهو يرافق عمليتي التعليم والتعلم، ويربطهما معا في جميع مراحلهما؛ لتوفير التغذية الراجعة بقصد تحسينها، حيث يكشف التقويم القبلي عن مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية، والصعوبات التي تعيقها، ويقدم التقويم التكويني التغذية الراجعة لكل من المعلم والمتعلم أثناء عملية التعلم والتعليم، ويساعد في الكشف عن الأخطاء الشائعة لديهم، وتقديم العلاج المناسب للتطوير، وإصدار الحكم على نجاح هذه العملية في مرحلة التقويم الختامي.

والاقتصار على استخدام الأدوات التقليدية في تقويم العملية التعليمية يعد شكلا من أشكال الهدر التربوي، الذي يفقد المنتج التعليمي قيمته وقدرته على المنافسة في المجتمع المعاصر بكل ما يحمله من تحديات. ولعل مؤشرات الإنجاز

المتدنية لتلاميذ المملكة العربية السعودية في الرياضيات دلالة واضحة لوجود مشكلة حقيقية في هذا الجانب (TIMSS 2007).

وفي هذا الصدد، أشار الباز؛ والطنطاوي؛ وعبد الفتاح (٢٠١٠) إلى ضرورة رفع مستوى أداء المعلم وذلك بالتحول من التقويم التقليدي أحادي البعد إلى التقويم البديل (الأصيل) الذي يقدم صورا متعددة الأبعاد عن أداء المعلم باستخدام أساليب تقويم متنوعة، تظهر كفاءته ومعارفه بابتكار نتاجات وأعمال جيدة، حيث يتاح للطالب المعلم فرص للمشاركة في عمليات تعليمه وتقويمه، وتستخدم أساليب تقويم جديدة لتقويم أداء الطالب المعلم، منها ملفات الإنجاز.

ويعد ملف الإنجاز أو البورتفوليو أحد أهم أساليب التقويم الأصيل (Authentic Assessment)، ويستخدم البورتفيليو أو ملف الإنجاز المهني مع الطالب المعلم قبل الخدمة أو في برامج التربية المهنية لعدة أسباب، من أهمها: تساعد المعلم على بناء سيناريوهات تعليمية حول بناء بيئة التعلم ومقومات بناء المعرفة في مادة التخصص لدى الطلاب، وإعادة التفكير بعمق حول الأداء التدريسي، وتحديد مجالات القوة ومجالات الضعف، ودراسة التغذية الراجعة وردود فعل الطلاب مع تأمل هذه المسارات بغية تطوير الأداء التدريسي، كما أن أنشطة ملف الإنجاز تعطى فرصة للطالب المعلم على بناء رؤية صحيحة عن مهنة التعلم، واعتبار التنمية المهنية أحد مقومات مهنة التعليم.

وفى ضوء ذلك اتجهت العديد من الدول إلى أساليب أخرى لقياس الإنجاز الأكاديمي ومن أهمها ما يلي: اختبارات حل المشكلات، والمهام التعليمية المغلقة والمفتوحة الاستجابة، والتجارب المعملية، وملف الإنجاز (البورتفيليو).

وتأسيساً على كل ما سبق، ورغبة في تطوير برامج إعداد معلم الرياضيات بالمملكة العربية السعودية، فإن البحث الحالي هدف إلى إعداد برنامج مقترح قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني، وتقصي مدى فعاليته في تنمية أداء الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بجامعة الملك عبد العزيز.

- **مشكلة البحث وتساؤلاته** :

يشهد ميدان تعليم وتعلم الرياضيات في هذه الآونة حركات تغيير وتطوير يراد منها الانتقال بالعملية التعليمية التعلمية من روتين المادة الجامدة محتوىوالتلقين تدريسا، والتلقي تعلما، والتركيز على التذكر تقويما، إلى مجال أوسع وأرحب بمحتوى مرن ثري عمقا وتوسعا، وتدريس إبداعي مثمر وبناء، ومشاركة فاعلة من المتعلم، والانتقال بعد ذلك إلى التقويم الشامل لمختلف جوانب السلوك لدى الطالب وجدانيا ومعرفيا ومهاريا.

إلا أن الاقتصار على استخدام الأدوات التقليدية في تقويم عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات يعد شكلا من أشكال الهدر التربوي، الذي يفقد المنتج التعليمي قيمته وقدرته على المنافسة في المجتمع المعاصر بكل ما يحمله من تحديات، ولعل مؤشرات الإنجاز المتدنية لتلاميذ المملكة العربية السعودية في الرياضيات دلالة واضحة لوجود مشكلة حقيقية في هذا الجانب(TIMSS 2007).

ومن خلال خبرة الباحث بالميدان التربوي خاصة في تدريس الرياضيات ومتابعته لمشكلات تطبيق مناهج الرياضيات المطورة في المملكة العربية السعودية السعودية، لاحظ أن هناك ضعفاً في تناول الطلاب المعلمين لهذه المناهج المطورة لما تتضمنه من أفكار ومضامين تحتاج إلى رؤية واضحة، وطرائق جديدة لتدريسها، كما لاحظ أن العديد من معلمي المستقبل يعانون من عدم امتلاك المعلومات اللازمة، بل ورؤيتهم الضعيفة عن الرياضيات وطرائق تدريسها مما يدل على أن برامج إعداد معلم الرياضيات لم تنجح في إعداد المعلم المتمكن الذي يستطيع أن يلبي متطلبات هذا التطوير، ولم يكن لتلك البرامج دورا مشاركا في عملية الإصلاح.

كما لاحظ الباحث عند تدريسه لمقرر طرائق تدريس الرياضيات للطلاب المعلمين بجامعة الملك عبدالعزيز، وعند انتقالهم إلى الميدان لممارسة التربية الميدانية، ضعفاً واضحاً في مستوى الأداء، وقلقاً شديداً عند تنفيذ المناهج المطورة، إضافة إلى ما لاحظه من خلال مقابلاته مع بعض معلمي الرياضيات بالتعليم العام، وشكواهم المستمرة من المناهج المطورة، وصعوبة تدريسها.

إضافة إلى لما سبق، فقد وُجهت انتقادات عديدة لبرامج إعداد المعلم، منها ضعف العلاقة بين ما يدرسه الطلاب المعلمين بالكلية وبين ما يقومون بتطبيقه عمليا أثناء التدريب الميداني، وعدم وجود آلية موضوعية يتم في ضوئها تقويم الطلاب المعلمين، مما جعل التدريب الميداني في كثير من الأحوال مجرد عملية شكلية على الرغم من أهميته القصوى للطالب (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٢٣٤).

وانطلاقا مما سبق، ورغبة في تطوير برنامج إعداد معلم الرياضيات بالمملكة العربية السعودية، فإن البحث الحالي يسعى إلى "تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية أداء الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بجامعة الملك عبد العزيز"، وبشكل أكثر تحديدا فإن البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الإنجاز المهني في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب تخصص الرياضيات؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في التخطيط للتدريس؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في تنفيذ التدريس؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في تقويم للتدريس؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في التفاعل خلال القاءات الأسبوعية؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية الأداء التدريسي للطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية بشكل عام؟

- **أهمية البحث** :

تنبثق أهمية البحث الحالي مما يلي:

- ينطلق البحث الحالي من التوجهات الحديثة في تقويم الأداء داخل المدرسة سواء للمعلمين أو الطلاب والمعتمد على ملفات الإنجاز (البورتفيليو) كأحد أدوات التقويم الأصيل.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي في تقديم صيغة إجرائية لتقويم الطلاب في برنامج التربية الميدانية يستخدمها أعضاء هيئة التدريس أثناء متابعتهم للطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني.
- يمكن أن يستفيد الطلاب المعلمون بمن البرنامج المقترح بشكل إجرائية في تقويم أدائهم ذاتيا خلال المشاركة في برنامج التربية الميدانية.
- يمكن أن يفيد الباحثون من الإطار النظري والإجراءات المتبعة في تطبيق ملفات الإنجاز كأداة تقويم حديثة يمكن توظيفها خلال البرامج التعليمية المختلفة.

- **أهداف البحث** :

هدف البحث الحالي إلى:

- بناء برنامج مقترح قائم على أنشطة ملفات الإنجاز لمعالجة مقرر التربية الميدانية.
- تنمية الأداء التدريسي لطلاب التربية الميدانية خلال البرنامج المقترح.
- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مستويات أداء الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات بكلية التربية في كل من: التخطيط للتدريس، وتنفيذه وتقويمه، والتفاعل خلال اللقاءات الأسبوعية.

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.
- الحدود المكانية. كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز.
- الحدود الموضوعية: برنامج التربية الميدانية لطلاب تخصص طرق تدريس الرياضيات، بالإضافة إلى مكونات الأداء التدريسي فيما يرتبط بتخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس في حصة الرياضيات.

- **عينة البحث** :

تمثلت عينة البحث في الطلاب المشاركين في برنامج التربية الميدانية بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ تخصص الرياضيات وعددهم (٣٣) طالبا موزعين على عدد من المدارس الابتدائية. وتم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين؛ الأولي تجريبية وعددها (ن١= ١٥ طالبا) تعرضت للمتغير التجريبي وهو البرنامج المقترح القائم على توظيف أنشطة ملف الإنجاز المهني (البورتفيليو)، والثانية تمثل المجموعة الضابطة وعددها (ن٢= ١٩ طالبا) طبقت برنامج التربية الميدانية بالطرائق والممارسات المعتادة.

- **منهج البحث وتصميمه التجريبي** :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي (الثنائي- بعدي)، حيث طبقت المجموعة التجريبية أنشطة ملف

الإنجاز في برنامج التربية الميدانية، في حين طبقت المجموعة الضابطة برنامج التدريب الميداني وفق الطريقة المعتادة.

- **فروض البحث** :

سعى البحث الحالي إلى اختبار الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التخطيط للتدريس كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنفيذ التدريس كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي في تقويم التدريس كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في التفاعل خلال اللقاء الأسبوعي كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الأداء التدريسي بشكل عام كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

- **مصطلحات البحث** :

- **الأداء التدريسي** :

أشار كل من رومو وشيفيز (Romo & Chavez, 2006: 144) إلى أن الأداء التدريسي يمثل مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية والتدريسية التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المخطط إليها مسبقا.

وعرف الباحث الأداء التدريسي البحث الحالي إجرائياً بأنه: مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يجب أن يقوم بها الطالب المعلم بالمدرسة داخل وخارج الصف بهدف تحقيق الأهداف التعليمية في مجال تخصصه. ويرتبط الأداء التدريسي بمجموعة من المجالات أهمها ما يلي: تخطيط التدريسوتنفيذهوتقويمه، وإدارة الصف وبيئات التعلم.

- **ملف الإنجاز المهني** :

يرى عثمان (Osman,2011:712) أن ملف الإنجاز المهني أو البورتفيليو كأحد أدوات التقويم الأصيل يتمثل في: بناء وعرض ملف للأداء يتضمن مجموعة المؤشرات والشواهد والبراهين الدالة على تطور عمليات نمو الفرد ويتسم ملف الإنجاز المهني بالديناميكية يرتبط بتطوير الأداء المهني للمعلم يحتوى عينات من أنشطة الطالب المعلم وأعماله ومشروعاته المهنية.

إجرائيا عرف الباحث ملف الإنجاز المهني بأنه: ملف يقوم بإعداد الطالب المعلم في برنامج التربية المهنية يتضمن مجموعة من الأنشطة المرتبطة بتطوير الأداء التدريسي في جميع مجالاته.

- **التربية الميدانية** :

عرف وسيم وخالد (Wasim&Khalid,2012:46) التربية الميدانية بأنها برنامج تدريب الطلاب المعلمين على مهارات التدريس قبل الخدمة، وهي إحدى أهم مكونات برنامج إعداد المعلم تستهدف نقل المعلم من الإطار المعرفي والذهني إلى الإطار الميداني ليتعرف على طبيعة المهنة والمناخ التعليمي المتوقع أن يعمل خلاله، وهي ترتبط بإكمال جانب الإعداد المهني خلال الخبرة المدرسية الحقيقية.

ومن ثم فالتربية الميدانية تعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنها: الجزء من برنامج إعداد الطالب بكليات المعلمين أو التربية والذي يهدف إلى الربط بين الجانبين النظري والتطبيقي، وإتقان الطالب لمهارات الأداء التدريسي والتعرف على البيئة المدرسية بصورة عملية وواقعية خلال الميدان العملي.

- **إجراءات البحث** :

لتحقيق أهداف البحث الحالي، اتبعت مجموعة من الإجراءات، أمكن إيجازها فيما يلي:

- دراسة وتحليل الإطار النظري المرتبط بمتغيرات البحث، وتحليل البحوث الدراسات السابقة التي اهتمت بالأداء التدريسي في الرياضيات، وتحديد مكوناته ومحاوره الرئيسة، إضافة إلى كيفية توظيف ملف الإنجاز في تطوير الأداء التدريسي للطالب المعلم في برنامج التربية الميدانية.
- بناء قائمة بمكونات الأداء التدريسي الرئيسة والفرعية.
- بناء البرنامج المقترح وفق أنشطة ملف الإنجاز.
- بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي وتحكيمها وقياس الصدق والثبات ووضعها في صورة قابلة للتطبيق الميداني.
- تحديد عينة البحث، وتوزيعها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- تنفيذ البرنامج المقترح ميدانيا.
- تطبيق أداة البحث على العينة بعديا.
- معالجة البيانات إحصائيا واختبار صحة الفروض.
- عرض النتائج وتفسيرها.
- تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

- **أدبيات البحث** :

خصص هذا الجزء من البحث بتوصيف متغيرات البحث، وعرض بعض الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالتربية الميدانية من حيث مفهومها وأهدافها، وأهميتها، ثم الأداء التدريسي من حيث: مفهومه ومكوناته ومجالاته وأساليب تنميته، بالإضافة إلى ملف الإنجاز ودوره في تنمية الأداء التدريسي في لمعلمي الرياضيات، ومكوناته، وكيفية إعداده، ودور الطالب في إعداده وتقويمه، ثم الاستفادة منه وتوظيفه في تنمية الأداء التدريسي.

- **التربية الميدانية وإعداد المعلم** :

من المعلوم أن كفاءة أي نظام تعليمي تتحدد بمجموعة من العوامل من أهمها: كفاءة طرق الإعداد والتأهيل، والتقييم المستمر للقائمين على التدريس والتدريب، وعلى ذلك تتضح أهمية إعداد المعلم وتدريبه مهنيًا

حتى يؤدي المهام الموكلة إليه في تربية النشء أداءً عالي المستوى (عزيز، ٢٠٠٥م، ص ٨).

وإصلاح وتطوير التعليم يتطلب معلما متطوراً في إعداده وتدريبه ورعايته كونه أحد المدخلات الهامة والمؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل برنامج التربية الميدانية أبرز مكونات برامج إعداد المعلم، وأهم مراحله، من خلال تدريب معلم المستقبل في بيئة حقيقية ليطبق ما تلقاه نظريا وليكتسب كثير من المهارات من خلال الممارسة العملية (الشهراني، ٢٠١٠).

وتمكن المعلم من مادته العلمية وطرائق تدريسها، يعد مجالاً مهماً من مجالات التنمية المهنية، حيث يستطيع المعلم بمعلوماته ومدركاته وطرائقه واتجاهاته مساعدة التلاميذ على ممارسة التفكير الصحيح، وعلى ذلك يجب على المعلم إعادة النظر في كيفية تقديم المادة العلمية للمتعلم بحيث تكون بشكل يستثير تفكيره، وعلى المعلم أن يبتعد عن طريقة التلقين، وأن يفسح المجال لطرق أخرى متقدمة، مراعيًا التنوع في استراتيجيات التدريس (زهران، ٢٠٠٦م، ص ١٩).

والتربية الميدانية هي إحدى مقررات الإعداد التربوي، وتمثل الجانب الأساسي في مجالات الإعداد المهني للمعلمين في جميع مؤسسات الإعداد (العيوني، ٢٠١١) ويعد برنامج التربية الميدانية من أهم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ويعد عصب الإعداد التربوي المهني، ففيه يتعرف الطالب على أهم متطلبات مهنة التدريس، ويكتسب فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، وسمات المعلم الجيد، وأبرز طرائق التدريس وأساليبه، وكيفية اختيار التقنيات التعليمية واستخدامها، وكيفية إدارة الفصل وتقويم التلاميذ، بالإضافة إلى ذلك يتعرف الأنشطة المدرسية والنظام المدرسي (موسى، ٢٠١١).

وتمثل التربية العملية توصيفا لمجموعة من الأنشطة والإجراءات المرتبطة بما يقوم به الطالب تحت ما يسمى التطبيق المهني للمعرفة المرتبطة بمجالات أو مهارات التدريس (Matts, et. al, 2011: 17).

ونجاح أو تطوير العملية التعليمية يعتمد أساسا على المعلم، ومدى سيطرته على مهارات التدريس التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية (موسى، ٢٠١١)

كما ترى خضر (٢٠٠٥: ١٣) أن الحاجة تبدو ماسة إلى معلم رياضيات ذو فاعلية في تنمية مقدرة الطالب الإبداعية الخاصة باستقلاليته وتفرده ثم تنمية تفاعله مع إبداعات الآخرين ليصل إلى إبداع ونجاح حقيقي أكبر من إمكانياته الفردية ثم إلى تنمية التجديد المستمر له لتحقيق أقصى نجاح وإصلاح، كما ينبغي الاهتمام بالطالب المعلم بداية لضمان اكتسابه المعايير العالمية لتنمية المعلم مهنيًا وهذا يعتبر ضرورة ملحة قبل التحاق الطالب المعلم رسميًا بالعمل في وزارة التربية التعليم (طوالبة، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٣)، كما أشار السواعي (٢٠٠٤: ٥٢) إلى أن من صفات المعلم الناجح أن يسهم في تطوير المناهج وطرائق التدريس ويطور البيئة المدرسية التي يعمل بها، ويتحمل مسؤولية نموه المهني والعلمي.

- **أهداف التربية الميدانية** :

تحقق التربية الميدانية الفرصة للطالب المعلم العديد من الأهداف، حددها العيوني (٢٠١١) فيما يلي:

- تطبيق جميع ما تعلمه من مبادئ ونظريات علمية وتربوية أثناء دراسته الأكاديمية في الكلية داخل الفصول الدراسية.
- تعرف المناهج الدراسية بالمرحلة التي يتدرب فيها.
- اكتساب المهارات الأساسية للتدريس مثل مهارات تخطيط الدروس اليوميةومهارات استخدام الوسائل التعليمية، ومهارات إدارة وضبط الفصل ومهارات التقويم.
- معرفة قدراته وإمكاناته التدريسية.
- الاتصال المباشر بالتلاميذ والمعلمين والعاملين في مدارس التطبيق.
- تعرف واجبات ومسئوليات المعلم.
- استخدام وتجريب استراتيجيات التدريس الحديثة.
- ويتفق موسى (٢٠١١) والشرقي (٢٠٠٤) على أنه يمكن تصنيف أهداف التربية الميدانية إلى ثلاثة أقسام هي:

- **أهداف معرفية منها** :

- اكتساب الطلاب المعلمين الجوانب المعرفية لأبعاد عملية التدريس.
- التعرف على خصائص وميول واتجاهات طلاب المرحلة التعليمية التي سيعمل بها.
- التعرف على أدوار المعلم ومدير المدرسة والفنيين والعاملين.

- **أهداف مهارية ومنها** :

- مهارة تخطيط الدرس
- مهارة صياغة الأهداف السلوكية.
- مهارات اجتماعية
- مهارات استخدام الوسائل التعليمية والسبورة

- **أهداف انفعالية ومنها** :

- تنمية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- أخلاقيات مهنة التدريس.
- التعاون مع الآخرين.

كما أشار فان (VandeVen,2011:17) إلى أن التربية الميدانية بمثابة برنامج مهني يربط بين النظرية والتطبيق ويرتبط بمجموعة من الأهداف يمكن تحديد ها كما يلي:

- التعرف عن قرب عن الرياضيات المدرسية ومجالاتها والموضوعات الدراسية
- تحليل المحتوى العلمي في ضوء عناصر تحليل المحتوى.
- التطبيق العملي للنظريات التربوية التي تعلمها الطالب في برامج الإعداد
- تطبيق نظريات واستراتيجيات التدريس المختلفة.
- إتقان مهارات تخطيط التدريس.
- توظيف نظريات إدارة الصف والتواصل والتفاعل الصفي.

- **أهمية التربية الميدانية** :

تكمن أهمية التربية الميدانية في عملية إعداد المعلم، في أنها المجال الذي يتيح للطالب أن يترجم فيه ما تعلمه من معلومات ونظريات ومعارف وغيرها إلى واقع فعلي في قاعات التدريس، فتساعد الطالب في التعرف على جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف، والتكيف مع المواقف التربوية، مما يساعد الطلبة على إزالة الكثير من المخاوف، وتنمية قدرات الطلبة وكفاياتهم التدريسية وتنمية الحس المهني لديهم (أبو ريا، والخمايسة، ٢٠١٠).

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتربية الميدانية ومنها دراسة وانكيزي وميزيوبي (Wanekezi, And Mezieobi, 2011, 41) التي استهدفت قياس اتجاهات الطلاب نحو التدريس لدى عينة من طلاب التربية العملية كلية التربية بجامعة بورت هاركورت. وتمثلت عينة البحث في (١٢٠) طالبا خلال العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، بالإضافة إلى (١٠) من مديري المدارسو (٢٠) معلما بالمدارس. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مقياس مكون من (٤٠) مفردة لقياس اتجاهات الطلاب نحو التدريس، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات والذي قدرت قيمته (٠,٨٧). وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات وحساب تحليل التباين الأحادي. وتوصل البحث لعدة نتائج من أهمها: أنه في حالة توظيف استراتيجيات التدريس فان اتجاهات الطلاب نحو التدريس تكون إيجابية. ومن ثم أوصى البحث بضرورة تفعيل معمل التدريس المصغر قبل إرسال الطلاب إلى التدريب الميداني لاكتساب مهارات التدريس.

- **الأداء التدريسي** :

يعد المعلم قلب المنظومة التعليمية، ومفتاحها وركيزة التعليم، وقائد العمل التربوي الذي يحدد نجاحه في الاضطلاعٍ بأدوارهٍ، ومدى وفاء التعليم بالأهداف المعقودة عليه، وما يزال المعلم عنصراً حاسماً في تحديد الكفاية الإنتاجية للتعليم، ومقدرة المعلم على الوفاء بمسئولياته تجاه المجتمع والتلميذ تتحدد بمدى استيعابه لأهداف العملية التعليمية، ومتطلبات المجتمع وتوقعاته من دوره كمعلم، كما أن أداءه لدوره التربوي والتعليمي يتأثر أيضا بمدى إتقانه للمهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه، وقدرته على الانتقاء والاختيار من بين خبراته بما يؤثر به على خبرات ومهارات الآخرين، واستجابته واستيعابه للمستحدثات التربوية ووسائل التعليم، وظروف التغير بالنسبة للمجتمعومتطلباته وتوقعاته المتجددة من دوره كمعلم (ياركندي، ٢٠١١).

ويرتبط الأداء التدريسي بالمعلم الذي يمثل أحد أركان العملية التعليمية وأحد أركان الموقف التعليمي، ولقد أكدت الأدبيات المعاصرة على ضرورة ارتباط تطوير الأداء التدريسي بالعمليات التطويرية القائمة في النظام التعليمي على صفة العموم. ويشير جروتنبور (Grootenboer, 2006: 78) إلى أن الأداء التدريسي يمثل مجموعة المعايير التي يمكن من خلالها توصيف الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف الموقف التعليمي أو تحقيق

أهداف المناهج الدراسية. ومجالات الأداء التدريسي متنوعة، يمكن تصنيفها كما يلي:

- تخطيط التدريس.
- تنفيذ التدريس.
- إدارة الصف.
- استراتيجيات التدريس والتعلم.
- تقويم الأداء.
- التنمية المهنية.

ونادى المهتمون بإعداد المعلم بضرورة تمهين التعليم، بمعنى أن يشتغل بالتدريس فقط من هم مؤهلون لهذه المهنة، أي جعل الإعداد مهنى بما تعنيه الكلمة، ومن ثم فإن التدريبات والممارسات المختلفة التى يتلقاها المعلم في أثناء إعداده يجب أن تكون متصلة اتصالا وثيقا باحتياجاتهم المهنية ومتطلباتها فيما بعد، وأن التربية الميدانية أساس لإلمام المعلم بالخبرات الفنية للتدريس كما أن نجاح أو فشل عملية التنمية المهنية للمعلمين تعتمد على ميولهم ومدى إقبالهم على أداء مسؤولياتهم الجديدة، وأن المعلمين يميلون إلى تفضيل البرامج التى تربط بين المعارف التربوية الحديثة وبين مهامهم التدريسية الحالية (مارك، ٢٠٠٧، ص١٨٩).

ويتطلب تطوير أداء المعلم مهنياً تطوير كافة المقررات التى تدرس فى كليات التربية فى ضوء الاحتياجات الفعلية والاتجاهات العالمية المعاصرةوالاهتمام بالجوانب التطبيقية والعملية في برامج الإعداد، ومن ثم الاهتمام ببرنامج التربية الميدانية والعمل على حل المشكلات التى تتعلق بتنفيذ هذه البرامج، إضافة إلى إجراء الدراسات والبحوث النظرية والميدانية فى مجال إعداد المعلم وتدريبه (الكرمي، ٢٠١٠، ص ١٤٧- ١٤٨).

هذا، وقد أكدت دراسة بدر (٢٠٠٥) على تدني مستوى الطالبات المعلمات قسم الرياضيات بكلية التربية بمكة المكرمة في أداء المهارات الأساسية والفرعية للتدريس، سواءً ما يتصل منها: بتخطيط الدرس، وتنفيذه، وتقويمه، ومن ثم أعدت الباحثة برنامجاً تدريبيا مقترح لتنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات قسم الرياضيات بكلية التربية بمكة المكرمة.

وحول ضرورة تحسين الأداء التدريسي تنوعت الدراسات والبحوث السابقة ومن بينها دراسة نذير وفايز (Nazir .Faiz, 2008, 390) التي هدفت إلى تحديد فعالية برامج التدريب في تحسين الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في باكستان، وبدأت بتحديد صيغ مختلفة للتدريب لتحسين مهارات التدريس وفعاليته، ومشاركة جميع الولايات داخل باكستان من أجل النهوض بمستوى التعليم وفق معايير محددة، واختيرت عينة البحث عشوائيا من بين أعضاء هيئة التدريس، وتكونت من (٣٠) جامعة بباكستان، وتم توظيف التكنولوجيا وأدواتها خلال البرامج التدريبية، وتبين أن استخدام الأدوات الحديثة ساعدت في التنمية المهنية، كما أكدت أهمية تطوير الجانب المعرفي والمهاري والاتجاهات لأعضاء هيئة التدريس في عمليات التعليم، وتيسير التعلم، والتواصل لدى الطلاب، وأهمية الوسائل التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس

وتوظيفها في أنشطة التعليم الصفية واللاصفية والمهارات الأساسية، وأوصت الدراسة بأهمية برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتحسين العملية التعليمية.

وفي دراسة لهامديريزا (Hamidreza, 2009) استهدفت تحديد أوجه الاختلاف بين أدوات التدريس التأملي ومنها على سبيل المثال (الملاحظات اليومية الملاحظة، تقييم الطلاب، التسجيل....)، وتحديد أيها تعطي المعلم صورة أكثر مصداقية عن الأداء التدريسي. وتم الاعتماد على استبيان، وتم اختيار عينة بحث عشوائية عددها (١٠ معلمين، ٢٥١ طالبا) من مجتمع أصلي قدره (٦٠ معلم، ٢٥٠٠ طالب) من قسم اللغة الانجليزية بجامعة Azad Islamic University في العام الجامعي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وبعد تطبيق الاستبيان على العينة، وجمع البيانات، تم استخدام المعالجات الإحصائية ومنها اختبار النسبة الفائية ONE WAY ANOVA،بالإضافة إلى معامل الارتباط لبيرسون، وأكدت النتائج وجود اختلافات بين أدوات التدريس التأملي فى درجة تمكين المعلمين من معلومات تتسم بالمصداقية.

وتشير كل من ريبيكا وكاثرين (Rebecca and Catherine, 2009) إلى مداخل متعددة للتنمية المهنية، أهمها: الدرس البحثي والذي يمثل أحد نماذج تطوير العمليات التعليمية والتنمية المهنية في اليابان، ويتكون نموذج الدرس البحثي من أربع خطوات رئيسة في التنمية المهنية ويمكن توصيفها فيما يلي: البحث والاستقصاء، وتخطيط التدريس، والدرس البحثي، وتأمل التدريس

ويرتبط نموذج الدرس البحثي بثلاثة مسارات للتغيير والتطوير، متمثلة في تطوير معرفة المعلم ومعتقداته واتجاهاته، والتنمية المهنية للمعلمين، وتطوير مصادر التدريس والتعلم. واعتمد البحث على المنهج التجريبي حيث تم اختيار (٦) معلمين من المدارس الابتدائية والمتوسطة كمجموعة رئيسة تعرضت لورشة عمل حول خطوات الدرس البحثي استغرقت أسبوعين، بالإضافة إلى باقي المعلمين بالمدرسة الذين شاركوا في خطوات الدرس البحثي أثناء التطبيق داخل المدرسة وأثناء عمليات جمع البيانات والتي تمت باستخدام أدوات مختلفة من أهمها: تسجيل الفيديو، ثم تحليل الأداء التدريسي بمشاركة جميع المعلمين مع المجموعة الرئيسة، ثم الانتقال إلى مرحلة تعديل الدرس البحثي في ضوء تحليل نتائج الدرس التطبيقي وآراء الطلاب وملاحظة الباحثين. واعتمد البحث على التحليل الكيفي لنتائج الدراسة، حيث تم تحليل أداء المعلمين في الدروس البحثية التي تم العمل عليها ومنها: اكتشاف النمط الرياضي، وكتابة القاعدة التي تصف النمط في صورة معادلة رياضية. وانتقل الدرس البحثي بعد ذلك إلى باقي المعلمين في المدارس محل الدراسة أو محل اختيار المجموعة الرئيسة في الصفوف المختلفة داخل (٤) مدارس ابتدائية ومدرسة من المدارس المتوسطة. وتبين أن استخدام الدرس البحثي مع مجموعة صغيرة يؤدى إلي تغير أنماط تفكير المعلمين عن طبيعة الرياضيات المدرسية داخل الكتب المدرسية بالإضافة إلى تغير استراتيجيات تدريس الرياضيات وفق التمركز حول الطالب والتمركز حول المشكلة الرياضية التي تساعد في تنمية التفكير الرياضي واكتساب المفاهيم والمهارات الرياضية لدى الطلاب.

كما أشار مارسجت (Marsigit,2007, 141) إلى تنوع مداخل التنمية المهنية للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها، ومن أهم هذه المداخل مدخل الدرس البحثي المعتمد على التسجيل ومناقشة الأنشطة التدريسية وتعديلها، واستهدفت الدراسة توظيف الدرس البحثي في تقييم أداء معلمي الرياضيات، بالإضافة إلى توظيفه كمدخل في التنمية المهنية للمعلمين. وتم تصميم (٧) أنشطةٍ باستخدام الدرس البحثي، بالإضافة إلى ورشة عمل شارك خلالها (٤٤٠) معلما من معلمي المرحلة الابتدائية، وامتدت الدراسة من عام ٢٠٠٠م حتى ٢٠٠٣ واعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. واستخدمت التصميم التجريبي الثنائي قبلي بعدي. وبدأ البحث بدراسة مسحية على العينة لتحديد المشكلات التي تواجههم، وتبين أن العديد من المعلمين مازالوا يواجهون صعوبات في تدريس مفردات المقرر، كما يواجه الطلاب صعوبات في فهم واستيعاب بعض الموضوعات. حيث أجريت التجربة بحضور المعلمين ورش العمل، ثم تمت متابعتهم من خلال ملاحظة الأداء عبر العديد من الدروس البحثية باستخدام (التسجيل بواسطة الفيديو) وذلك في الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٣ م. ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج البحث تبين أن توظيف مدخل التنمية المهنية يؤدى إلى تحسن في أداء معلمي الرياضيات، وهذا التحسن متمثلا في توظيف استراتيجيات أو طرائق التدريس، ومهارات المعلم، وتحسن التحصيل الدراسي لدى طلابهم، وتوظيف التقويم المتعدد، ومصادر التدريس والتعلم. وقد تزويد المعلمين بنقطة بداية واضحة تمكنهم من الاستمرار في التنمية المهنية، وأكدت النتائج أن معلمي الرياضيات تم تطوير أدائهم المهني.

كما أكد كل من سلوب ولو (Sloep & Lou, 2005, 225) على توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لإثراء بيئات التعلم في المرحلة الابتدائية وتم التركيز على ما يسمى أدوات العقل كمداخل لتوظيف تكنولوجيا المعلومات خلال بيئة التعلم وأثرها على تنمية مهارات التعلم المعرفيبالإضافة إلى أثرها على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن بيئة التعلم الثرية بأدوات العقل ساعدت على إيجابية التعلم والمتعلم، وبناء المعرفة من خلال توظيف أدوات التعلم البنائي كما أنها تدعم بناء مهارات التفكير لدى الطلاب.

واستهدفت دراسة مارتين (Martin,2003,205) استقصاء رؤية ثلاثة من المعلمين في بداية الخدمة حول إدارة الصف، ومدى إسهامها في تحسين الأداء التدريسي لديهم، وقد تم متابعة المعلمين خلال عامين في بداية عملهم التدريسي، وتم جمع البيانات خلال ملف الإنجاز المهني، ونتائج المقابلة والملاحظة الصفية. وعلى الرغم من الاتفاق في الرؤية لدى المعلمين الثلاثة إلا أن اثنين فقط منهم قد تطور أداؤهم التدريسي نظير الإدارة الصفية القائمة بيئات التعلم الايجابية، ويعزى ذلك إلى أن المفاهيم المرتبطة بإدارة الصف لم تكن متضمنٍ في مقرر الإدارة الصفية لدى المعلم الثالث. ويستخلص الباحث مما سبق، أن الأداء التدريسي يعني مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يجب أن يقوم بها الطالب المعلم بالمدرسة داخل وخارج الصف بهدف تحقيق الأهداف التعليمية في مجال تخصصه، ويرتبط الأداء التدريسي بمجموعة من المجالات أهمها ما يلي:

- تخطيط التدريس: ويرتبط بمهارات خطط الدرس وقراءة وتحليل المحتوى العلمي والتمكن المعرفي وصياغة الأهداف الإجرائية وتجهيز الأدوات والوسائل واعدا وصياغة الأسئلة الصفية والسيناريوهات التعليمية وغيرها من المهارات الفرعية.
- تنفيذ التدريس: ويتضمن، توظيف استراتيجيات التدريس العامة والخاصةالتقليدية والحديثة، الفردية والتعاونية، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المرتبطة بمادة الرياضيات، فضلا عن تنظيم البيئة الصفية والتنظيمات الصفية وتنسيق ادوار الطلاب وتجهيز البيئة الفيزيقية وتوصيف البيئة المعنوية والعلاقات الصفية والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية وتوظيف الأدوات التكنولوجية في دعم بيئات التعلم وإثراء العمل في حصص الرياضيات.
- تقويم التدريس: ويرتبط بمهارات تقويم أداء الطلاب بصورة مستمرة وشاملة وإعداد الاختبارات القصيرة والدورية والنهائية وجمع البيانات حول الطلاب وتشخيص الصعوبات التي تواجههم وتصنيفها تمهيدا لعلاجها.
- التفاعل خلال اللقاء الأسبوعي: ويرتبط بمراجعة وتحليل التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويمه، وتوظيف آليات التدريس التأملي بغية وضع خطة تطويرية للأداء التدريسي بناء على التقويم الذاتي.

- **تقويم الأداء التدريسي أثناء التربية الميدانية** :

لما كان المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية، كان من الضروري مراجعة برامج إعداده في كليات التربية وتطويرها، وكذا تطوير برامج تدريبه، وأساليب تقويمه كذلك، لرفع مستوى أدائه وزيادة فاعليته في أداء مهامه، ويتطلب هذا استخدام أساليب موثوقة لتحديد إنجاز المعلم وجودته في مجال عمله المهني (ياركندي، ٢٠١١).

وحيث إن المعلم لابد وأن يمتلك عدداً من المهارات الأساسية كي يستطيع القيام بدوره في العملية التعليمية، لذا يجب أن تتم عملية تقويم الطالب المعلم في التربية الميدانية بصورة مستمرة أثناء الفصل الدراسي؛ لتشخيص مواطن القوة وتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها وتلافيها، وتنتهي في نهاية الفصل الدراسي بوضع درجة وتقدير للطالب المعلم يعكس مدى قدرة الطالب المعلم على القيام بعملية التدريس (العيوني، ٢٠١١).

ويعرف تقييم الأداء بأنه مدخل لقياس مستوى أداء الطالب عند أدائه لنشاط ما، وتختلف أدواته عن اختبار الاختيار من متعدد أو المزاوجة، وهو إجراء تستخدم فيه واجبات منزلية وأنشطة لتجمع معلومات عن جودة ما تعلمه الطالب، وهو على النقيض من مفردات الاختبار التقليدي، ويشمل تقييم أداء الطالب المعلم كل ما يتعلق بأدائه المهني علاقاته بالآخرينانتظامهنشاطاتهوجهوده اللاصفية، اتجاهات وميوله نحو التدريسالتحصيل الدراسي لتلاميذه (صقر، ٢٠٠٦).

وينتقد السلولي (٢٠٠٧) الأساليب التقويمية التقليدية التي تتسم بالسرية ومن ثم لا فائدة من ورائها في تطوير الأداء المهني للمعلم، من خلال معرفته

لنقاط القوة ونقاط الضعف في أدائه، ومن ثم اقترح آليات لتقويم أداء المعلم المهني من خلال ملفات الإنجاز المهني للمعلم.

ويرى كل من اسكاروس ومحمد (٢٠٠٨، ١٨٤) أن من أهم وسائل التنمية المهنيه للمعلمين تشجيعهم على حل المشكلات اليومية والفصلية بأسلوب علمى من خلال استخدام ما يسمى بتقنية بحوث الأداء (Action).

ويشير كل من الباز؛ والطنطاوي؛ وعبد الفتاح (٢٠١٠) إلى أن خبراء التقويم نادوا بضرورة رفع مستوى أداء المعلم وذلك بالتحول من التقويم التقليدي أحادي البعد إلى التقويم البديل (الأصيل) الذي يقدم صورا متعددة الأبعاد عن أداء المعلم باستخدام أساليب تقويم متنوعة، تظهر كفاءته ومعارفه بابتكار نتاجات وأعمال جيدة، حيث يتاح للطالب المعلم فرص للمشاركة في عمليات تعليمه وتقويمه، وتستخدم أساليب تقويم جديدة لتقويم أداء الطالب المعلم منها ملفات الإنجاز.

- **ملف الإنجاز (البورتفوليو) وتقويم الأداء** :

ترتفع الأصوات في ظل التربية الحديثة مركزة على ضرورة تنويع أدوات التقويم وأساليبة، وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية التي لم تؤت ثمارهاوظهر ما يسمى بأسلوب الممارسة التأملية في التنمية المهنية، حيث إن المعلم يمتلك قناعات متعددة تحتاج إلى البحث والتمحيص، وتعد الممارسة التأملية منهجا فعالا للتطوير المهني، حيث يتحمل المعلم المتأمل مسئولية نمو المهنى (عبد الجبار، ٢٠٠٧، ص١٢١).

ومن أهم الأدوات المرتبطة بتوثيق نمو المعلمين مهنياً تلك المذكرات التي تلخص ما تعلمه المعلم، من بحث المصادر المحتملة للنمو المهنى، وملخصات مكتوبة لمواد قرائية من المصادر، وملخص للتعلم الجديد المكتسب، ومواد تم عملها اثناء حلقات تربوية على مستوى المدرسة، وتأملات مكتوبة حول التعلم الجديد المكتسب من خلال التفاعل مع الزملاء، وخبرات خارجية، ودروس ووحدات تدريسية تم تطويرها نتيجة للتعلم الجديد للمعلم (جمس، وفارنينيا، وريجازيو، ٢٠١٠، - ١٠٦ ١٠٧).

ويوضح عثمان (Osman,2011:712) أن ملف الإنجاز المهني أو البورتفيليو باعتباره أحد أدوات التقويم الأصيل هو ملف يقوم الطالب بإعداده، ويشتمل على عينات من جميع الأنشطة والإجراءات والشواهد والبراهين الدالة بصورة حقيقية على الأداء، ويستخدم البورتفيليو أو ملف الإنجاز المهني مع الطالب المعلم قبل الخدمة أو في برامج التربية المهنية لعدة أسباب، من أهمها: تساعد المعلم على بناء سيناريوهات تعليمية حول بناء بيئة التعلم ومقومات بناء المعرفة في مادة التخصص لدى الطلاب، وإعادة التفكير بعمق حول الأداء التدريسي، وتحديد مجالات القوة ومجالات الضعف، ودراسة التغذية الراجعة وردود فعل الطلاب مع تأمل هذه المسارات بغية تطوير الأداء التدريسي، كما أن أنشطة ملف الإنجاز تعطى فرصة للطالب المعلم على بناء رؤية صحيحة عن مهنة التعلم، واعتبار التنمية المهنية أحد مقومات مهنة التعليم.

ومتابعة أداء المعلمين ميدانياً تعد من أهم معايير الجودة التي تهدف إلى تعرف الطريقة المتبعة في تقويم المتعلمين، ونوع السجلات التى يحتفظون بها، وفحص محتوياتها (الديب، ٢٠٠٧، ص ١١).

ويرى شحاتة والنجار (٢٠٠٣) أن ملف الإنجاز (Portfolio) أحد أشكال التقييم التي يعتمد عليها التقويم البديل وهو عبارة عن حقيبة عمل الطلاب أو السجلات التراكمية تضم مجموعة من الوثائق تكون بمثابة أدلة يتم تجميعها عن مستوى معارف وخبرات المتعلم ومهاراته واتجاهاته وقيمه واستعداداته ويمكن على ضوء هذا الوثائق تحديد مستوى المتعلم حيث يستند إليها إلى جانب وثائق ومؤشرات أخرى في إصدار الحكم بدقة وموضوعية على المتعلم.

كما يشير كلينوسكي، وأسكيو، وكارنيل (Klenowski, Askew and Carnell, 2006, 268) أن ملف الإنجاز المهني يعتبر بمثابة عملية إدارة للتعلم الذاتي، تساعد الفرد في تحديد ما تعلمه، ومجالات الضعف الأكاديمي والمهني التي يتطلب تطويرها، ثم تخطيط الأهداف وتخطيط مجالات التنمية المهنية ومجالات تأمل الأداء وتقويمه بصورة مستمرة.

بينما يرى خليفة (٢٠٠٧) أن ملف الإنجاز المهني هو تجميع هادف ومنظم لإنجازات المعلم، وكل ما يقوم به من أعمل ترتبط بمهنة التعليم في مجال معين (مجال الرياضيات)، خلال فترة زمنية محدد بغرض تقويم أدائه.

ومن ثم يرى الباحث أن ملف الإنجاز المهني يعطي صورة واضحة، تكون بمثابة رسم توضيحي عن سير أداء المعلم ومستوى إنتاجه، وأنه عبارة عن ملف شامل يقدمه المعلم مدعوما بأدلة وعينات لأدائه، كأنه دراسة طولية تتبعية لأفضل أعمال المعلم ومهاراته وإنجازاته في مجال التعليم بصورة علمية موضوعية.

ويؤكد ديفيس (Davies, 2008) أن ملف الإنجاز المهني يتيح المجال للمعلم ليوثق خبراته ويصف الجوانب المختلفة لقدراته التدريسية وانشطته المتنوعة في العملية التعليمية وحفظها لتحقيق المتابعة الشاملة للمعلم في جميع الجوانب وفي مواقف متعددة عند تقويمه.

كما يؤكد جروم (Groom, Maunonen, 2006: 295) على أن ملف الإنجاز يعد صورة بصرية دينامكية تعطى براهين واضحة حول أداء الفرد ومهاراته ومجالات الأداء لدية ومجالات القوة وإخفاقاته والأسباب التي أدت إلى ذلك أي أن ملف الإنجاز بمثابة أداة تساعد في التنمية المهنية الذاتية، تنطلق من مجموعة من المقومات، من أهمها: تطبيق مهارات تقويم الأداء ذاتيا، ودراسة الاحتياجات والإمكانيات، وتأمل الواقع وتحديد المأمول، والقدرة على توثيق الأداء خلال الأنشطة والإجراءات، واكتساب مهارات التفكير الناقد بدرجة من الموضوعية، والقدرة على إتقان مهارات متابعة الأداء التدريسي ذاتيا.

ويضيف جروم أن ملف الإنجاز لدى الطالب المعلم يتكون من مجموعة من الأدوات والأنشطة يمكن توضيحها فيما يلي:

- مقابلة المعلمين أثناء الخدمة وحضور بعض الحصص والتعرف على المناخ المدرسي والتعليمي وتحديد متطلبات تطبيق مقرر برنامج التربية الميدانية في المدرسة.
- تضمين الخطة الدراسية للفصل الدراسي.
- تضمين تخطيط التدريس على مستوى الوحدات الدراسية للفصل الدراسية وتضمين الأهداف العامة للرياضيات في المرحلة والصف الدراسي.
- تضمين نماذج من خطة التدريس على مستوى الموضوع.
- تضمين نماذج لتحل محتوى درس في الرياضيات يتضمن المفاهيم الرياضية والمهارات الرياضية والتعميمات الرياضية.
- تؤكد إمكانية تحقيق الأهداف المعرفية في مستويات بلوم للمجال المعرفي.
- تحديد جداول مقاييس التقدير.
- تقديم نماذج للأنشطة التعليمية في الرياضيات .
- تقديم نماذج من أعمال الطلاب داخل الصف فردية وفى مجموعات.
- تقديم نماذج من لقاءات مع المعلمين أثناء الخدمة بصفة دورية.
- تقديم نماذج مصورة توضح التفاعل الصفي مع الطلاب وإدارة الصف.
- تقيم نماذج من أعمال تقويم الطلاب.
- تقديم نماذج من أراء الطلاب حول حصة الرياضيات.
- تقرير حول الوحدات الدراسية ومدى تحقيق الأهداف.
- تأمل التدريس بصفة مرحلية.
- خطة لتطوير الأداء التدريسي بصفة دورية.

وتشير ياركندي (٢٠١١) إلى أن مكونات ملف الإنجاز المهني (البورتفليو) تقوم على ثلاثة أغراض تعد كمحكات رئيسة لبنائه وتقويمه، وهي: تجميع الخبر اتاختيار أفضل الأعمال، إبراز التقدم الذي حدث في أداء العمل المختاروحددت خمسة أقسام لمحتوى ملف الإنجاز المهني لمعلمات نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، وهي: عينات من اعمال المعلمة، والوثائق التكنولوجية، والتطور المهني والإرشاد الإكاديمي، وتحسين وتطوير المدرسة، ومع السيرة الذاتية للمعلمة وأسماء من يقمن بتقومي ملف الإنجاز، ومحتوى الملف.

كما يرى خليفة (٢٠٠٧) أن ملف الإنجاز المهني لمعلم الرياضيات يتضمن الوثائق التالية:

- صفحة الغلاف (اسم الإدارة التعليمية، اسم المدرسة، اسم المعلم_ صورة شخصية).
- بيانات المعلم (الوظيفة، الدرجة، المؤهلات، تاريخ الميلاد ....)
- التدرج الوظيفي للمعلم.
- المقررات الدراسية التي يدرسها
- نظرة شاملة بشأن وحدة تدريسية
- نماذج لخطط دروس في الرياضيات
- مصادر التعلم
- الأبحاث والتقارير التي أعدها المعلم
- أدوات ووسائل تقنية التعليم التي استخدمها
- التقارير الدورية (يومية شهرية سنوية)

- الشهادات (الدرجة العلمية، الجورات التدريبية)
- شهادات التقديرن الجوائز، الحوافز العلمية والمادية
- خطة التنمية المهنية للمعلم
- عينة من أعمال وأنشطة الطلاب
- الأنشطة التدريسية
- الأنشطة المهنية (قائمة بعضوية المنظمات والجمعيات المهنية)
- الأنشطة الإدارية (وصف للمناصب القيادية والإدارية التي مارسها)
- الأنشطة الاجتماعية (خدمة المجتمع وتنمية البيئة)
- أنشطة تقنية (توظيف تقنيات التعليم)
- الأنشطة التخصصية (محاضرات عامة - مجلات)
- نتائج الاختبارات التي طبقت على المعلم
- التفكر الذي مارسه حول فهمه لمادة تخصصه
- شرائط فيديو أو اسطوانات مدمجة تعرض مواقف تعليمية للمعلم
- عينات من أعمال الطلاب
- عينات من أدوات التقويم المستخدمة
- عرض فلسفة وسياسة المعلم والاستراتيجيات المستخدمة في إدارة الصف
- عينة من سجلات المعلم (سجل الدرجات، الحضور، التقويم)
- الأبحاث والمقالات والمؤتمرات التي قام بها أو شارك فيها
- عينة من خطابات مرسلة لأولياء الأمور وجهات معينة
- بطاقة تقويم معلم الرياضيات
- فهرس الملف (قائمة بمحتويات الملف)

وقد أجريت العديد من البحوث الدراسات التي اهتمت بملف الإنجاز المهني منها دراسة ترونذ (Trond, 2006, 23) التي أشارت إلى تزايد الاهتمام في البحوث في الوقت الرهن بتوظيف ملفات الإنجاز، لتحسين أدوات التدريس واستراتيجياته، بالإضافة إلى أساليب التقويم لدى الطلاب كأحد أدوات التنمية المهنية. وتعتمد فكرة توظيف ملف الإنجاز المهني على توظيف أدوات التأمل في التدريس والتعلم، وهدفت الدراسة إلى تعرف أهداف ملف الإنجاز ومكوناته، وشروطه، بالإضافة إلى توضيح أوجه الاختلاف في استخدام ملف الإنجاز في التنمية المهنية للمعلمين، وكيفية استخدامه لزيادة الوعي المعرفي للطلاب المعلمين باستراتيجيات التدريس والتعلم، واعتمدت الدراسة على نموذج دراسة الحالة لتوظيف ملف الإنجاز المهني خلال مقرر تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتباره من الأدوات الحديثة التي يجب الاهتمام بها في التدريس والتعلم.

كما أجرى كل من إمهانلاهيمي وأوجل (Imhanlahimi and Aguele, 2006,67) دراسة استهدفت تقويم أداء معلمي البيولوجيا في العمليات والأنشطة التدريسية باستخدام ملف الإنجاز، تتضمن أداتين لتحديد أيهما أفضل في تقويم الأداء، واعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات رئيسة: الأولي تقويم الطلاب لفعالية أداء المعلمين، والثانية تقويم المعلمين لفعالية أداء المعلمين، والثالثة الملاحظة الصفية من قبل الباحثين للمعلمين. وتم اختيار (١٨٠) طالبا بالمدارس

الثانوية، واختيار (٦) معلمين للبيولوجي يعملون من ست مدارس ثانوية بإحدى الولايات النيجيرية. وبمقارنة متوسط تقويم فعالية أداء معلمي البيولوجيا باستخدام الأدوات الثلاثة باستخدام اختبار النسبة الفائية (ONE WAY ANOVA)، أكدت النتائج قوة الأداة المرتبطة بتقويم الطلاب لفعالية أداء المعلم من خلال الموافقة القوية لعينة البحث عليها ثم يلي ذلك ملاحظة الباحثين، ثم أتت تقويم معلمي البيولوجي لأنفسهم في المرحلة الثالثة

ويؤكد دانيال (Daniel,2000:14) أهمية استخدام ملف الإنجاز، وأن الاعتماد فقط على الاختبارات له جوانب عديدة من الخطورة داخل النظام التربوي، ومن ثم ضرورة وجود أدوات أو أساليب أخري يمكن استخدامها داخل قاعات الدراسة لقياس المخرجات التعليمية، وإصدار أحكام على الطلاب، ويرجع ذلك إلى موضوعيتها العالية، والتي تنبع من صدق هذه الأدوات وثباتها ومعاملات السهولة والصعوبة بالنسبة للطلاب، وارتباطها بدرجة كبيرة بالجانب الأكاديمي أو الاتجاه المعرفي. وفى ضوء ذلك اتجهت العديد من الدول إلى أساليب أخرى لقياس الإنجاز الأكاديمي ومن أهمها ما يلي: اختبارات حل المشكلات، والمهام التعليمية المغلقة والمفتوحة الاستجابة، والتجارب المعمليةوملف الإنجاز (البورتفيليو).

وتأسيساً على ما سبق، يتبين أن الأداء التدريسي يمثل أحد الأهداف الرئيسة لبرنامج التربية الميدانية، وأنه يتضمن العديد من المجالات التي يجب إتقانها من قبل الطالب المعلم، كما يتضح أهمية ملف الإنجاز في تنمية وتطوير الأداء التدريسي للمعلمين بشكل عام، وللطلاب المعلمين قبل الخدمة بشكل خاص خلال برامج التدريب الميداني والتربية العملية، وأهمية قيام الطالب المعلم بإعداد ملف الإنجاز المهني، إضافة توصيف مكونات ملف الإنجاز بدقة، وتوصيف خطوات تصميمه للطالب المعلم حتى يتسنى له القيام بإعداده بإتقان ويسروإمكانية الاستفادة من آلياته في تطوير أدائه التدريسي بصورة مستمرة داخل البرنامج.

- **أدوات البحث وإجراءاته** :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء الأدوات التالية:

- **البرنامج المقترح القائم على أنشطة ملف الإنجاز (البورتفيليو)** :

في ضوء ما تم الاطلاع عليه من إطار نظري وبحوث ودراسات سابقة أمكن إعداد البرنامج المقترح القائم على أنشطة ملف الإنجاز، وذلك وفق ما يلي:

- **أسس بناء البرنامج** :

ينطلق البرنامج الحالي من كون ملف الإنجاز يمثل أحد مداخل تطوير الأداء التدريسي، حيث يمكن للمعلم مراجعة أنشطة التدريس والاستفادة من التغذية الراجعة، ومن نتائج الطلاب وأرائهم حول الموقف التعليمي، بالإضافة إلى اعتبار تأمل التدريس جزء من مهارات التدريس لدى الطالب المعلم. كما يؤسس البرنامج على التنمية الذاتية والتطوير الذاتي للأداء، حيث إن بناء ملف الإنجاز يساعد الطالب المعلم على تطوير الأداء التدريسي من خلال أنشطة تخطيط التدريس بصورة فردية أو بصورة تعاونية، ومناقشة أنشطة تنفيذ الصف من خلال تقويم الأقران، وبناء خطط فردية لتحسين الأداء.

- **أهداف البرنامج** :

هدف البرنامج المقترح إلى أن يتمكن الطالب المعلم تخصص الرياضيات من الأداء التدريسي بشكل عام، وبشكل خاص يتمكن من الأداء المرتبط بكل من: تخطيط التدريس، وتنفيذه، وتقويمه، والتفاعل خلال الندوات الأسبوعية لطلاب التربية الميدانية.

- **محتوي البرنامج** :

اعتمد البرنامج على بناء الطالب المعلم ملف الإنجاز الخاص به وتقديمه للمشرف الأكاديمي بصورة دورية وصورة نهائية وفق المكونات التالية:

- بيانات أساسية للطالب المعلم وبيانات أكاديمية.
- توزيع مفردات المقرر في الفصل الدراسي للصف الذي يقوم بتدريسه في الرياضيات.
- نموذج تخطيط على مستوى الوحدات الدراسية.
- نماذج لتحليل بعض الدروس في ضوء المفاهيم والمهارات والتعميمات الرياضية.
- نماذج تخطيط للدروس نماذج من الأدوات والوسائل التعليمية المرتبطة بدروس الرياضيات
- توصيف بعض استراتيجيات التدريس في ضوء المناهج المطورة منها استراتيجيات الحس الرياضي والتقدير التقريبي وحل المشكلة الرياضية وخطوات حل المسائل اللفظية وغيرها.
- نماذج من الأسئلة الصفية.
- تقرير حول جلسات ومقابلات المشرف
- تقرير حول المشاهدات الصفية.
- تقرير حول مناقشات الزملاء حول تنفيذ الدرس ونتائج تقويم الأقران.
- نماذج للاختبارات القصيرة.
- نماذج للاختبارات الدورية
- نماذج من الأنشطة العلاجية
- نماذج من الأنشطة الاثرائية في الرياضيات.
- تقرير حول مستوى الطلاب.
- خطة لتحسين الأداء.

- **أساليب التقويم في البرنامج**: **اعتمد التقويم في البرنامج على الخطوات التالية** :

- جلسة مفتوحة مع المشرف؛ لتقويم جزء تخطيط التدريس خلال الأسابيع الثلاثة الأولى في ضوء مفردات تخطيط التدريس المتضمنة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي.
- تطبيق بطاقة الملاحظة داخل الصف ثلاثة مرات خلال ثلاثة أسابيع والاعتماد على الدرجة النهائية في الأسبوع الثالث لتقويم أداء الطالب.
- تقديم ملف إنجاز الطالب وفق المكونات المحددة في البرنامج.

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الإنجاز المهني في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب تخصص الرياضيات؟

- **بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي** :

تم إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب المعلمين عينة البحث وفق الخطوات التالية:

- **أهداف بطاقة الملاحظة** :

استهدفت بطاقة الملاحظة قياس مستوى الأداء التدريسي للطالب المعلم في برنامج التربية الميدانية تخصص الرياضيات شعبة التعليم الابتدائي وفق مجالات الأداء التدريس الخمسة المتضمنة: تخطيط التدريس، وتنفيذ التدريس وتقويم التدريس، والتفاعل خلال القاءات الأسبوعية مع المشرف الأكاديمي والأداء التدريسي بشكل عام..

- **مجالات بطاقة الملاحظة ومفرداتها** :

تم بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية في ضوء ما تم الاطلاع عليه من أدبيات وبحوث ودراسات سابقة، تضمنت في صورتها الأولية (٢) مفردة موزعة على أربعة محاور، يبينها الجدول التالي:

جدول (١) : مجالات الأداء التدريس وعدد المفردات في بطاقة الملاحظة

م	مجالات الأداء التدريسي	عدد المفردات
١	تخطيط التدريس	٥
٢	التنفيذ	١٠
٣	التقويم	٣
٤	التفاعل خلال اللقاء الأسبوعي	٢
	الأداء التدريسي بشكل عام	٢٠

- **قياس صدق البطاقة** :

تم عرض البطاقة على عدد (٧) من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعدد (١٣) من المشرفين التربويين لمادة الرياضيات لإبداء الرأي حول ارتباط مفردات البطاقة بقياس الأداء التدريسي لدي الطلاب، وحيث إن صدق الأداة يرتبط بأن تقيس الأداة ما وضعت لقياس، ففي ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض المفردات وحذف بعضها الآخر المتضمن في مفردات أخرى، ومن ثم، فقد تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة.

- **قياس الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة**:

تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): معامل الفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ككل، ولكل مجال على حدة

م	مجالات الأداء التدريسي	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	تخطيط التدريس	٠.٨٤٢
٢	التنفيذ	٠.٨٨٦
٣	التقويم	٠.٩٠١
٤	التفاعل خلال اللقاء الأسبوعي	٠.٧٩٩
	الأداء التدريسي بشكل عام	٠.٩٣٣

يتضح من الجدول (٢) أن قيم الفا كرونباخ لمجالات بطاقة الملاحظة قد تراوحت بين (٠,٧٩٩، ٠,٩٠١)، كما أن قيمة الفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة بشكل عام بلغت (٠,٩٣٣)، وهي قيم ثبات مرتفعة، مما يشير إلى ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة** :

أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية القابلة للتطبيق الميداني بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد اشتملت (٢٠) عبارة، موزعة على أربعة محاور رئيسة هي: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريسوالتفاعل خلال اللقاء الأسبوعي.

- **عينة البحث** :

أشتمل البحث الحالي على عينة مقصودة تمثلت في جميع طلاب برنامج التربية الميدانية تخصص الرياضيات وعددهم (٣٤) طالباً معلماً، كجزء من المجتمع الأصلي والمتضمن جميع الطلاب المشاركين في برنامج التربية العملية في كل التخصصات بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ. وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (١٥) طالبا معلماطبقت البرنامج المقترح وفق أنشطة ملف الإنجاز كجزء من برنامج التربية الميدانية داخل المدارس، والمجموعة الأخرى ضابطة وعددها (١٩) طالبا معلما، وقد مارست التربية الميدانية بالطريقة المعتادة، دون التعرض للبرنامج المقترح.

وقد اختار الباحث مجموعتين عشوائيا، بحيث اختار مجموعة مدارس التطبيق الميداني ليمثل الطلاب المتدربون بها المجموعة التجريبية، بينما يمثل الطلاب المتدربون في بقية مدارس التطبيق الميداني المجموعة الضابطة، إضافة إلى ذلك، فقد قام الباحث بمقارنة متوسطات المعدلات التراكمية لكلا المجموعتين قبل التجربة، على اعتبار أن المعدل التراكمي للطالب يعد مؤشرا جيدا على مستوى تحصيله، وباستخدام اختبار مان - ويتني نظرا لصغر حجم العينتين، وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (٣) : نتائج اختبار مان - ويتني للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التخطيط للتدريس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ذ	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥	١٨.٥٧	٢٧٠.٠٠	٠.٢٦	غير دالة
الضابطة	١٩	١٧.١١	٣٢٥.٠٠		

ويتبين من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة "ذ" (٠,٢٦) وهي غير دالةإحصائياعندمستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). مما يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المعدل التراكمي قبل البدء في تجربة البحث.

- **التطبيق الميداني** :

عقد الباحث اجتماعاً مع طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للتعريف بأهداف برنامج التربية الميدانية وأدوار المعلم داخل المدرسة، والمهام التي يجب أن يقوم بها، وأدوار المشرف والأدوار التي يجب أن يقوم بها.

كما تم عقد اجتماع آخر بين المشرف الأكاديمي وطلاب المجموعة التجريبية حيث تم توضيح الغرض من استخدام ملف الإنجاز، وأهدافه، والأعمال المتضمنة فيه، وتحديد مجموعة من الأنشطة التي ينبغي على الطلاب المعلمين ممارستها، إضافة إلى ما ينبغي أن يتضمنه ملف الإنجاز من معلومات عامة وأخرى تفصيلية عن المهام، وأنواعها بما يسمح لهم باكتساب معارف وإتقان مهارات مختلفة. كما تم تزويد الطلاب المعلمين بخطة مجدولة بالمهام المطلوب منهم إنجازها ومبين فيها الزمن المحدد لكل مهمة، وأن ذلك سوف يضاف لملف الإنجاز، وطريقة إكماله واستخدامه، والاستفادة من المواد والمصادر المختلفة، مثل: الإنترنت والكتب والمقالات، وأنه سوف يتم تقييم المهمة التي تم إنجازها، ومن ثم تقديم التغذية الراجعة المناسبة من قبل المشرف الميداني كل أسبوع، إضافة إلى استخدام التقويم التكويني وتزويد الطلاب بآلية محددة لكيفية التقييم الذاتي للمهام المختلفة.

هذا وقد بدأ استمر تطبيق البرنامج المقترح على مدار (١١) أسبوعاً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (٤) : الخطة الزمنية لتوزيع أنشطة البرنامج المقترح

الأسابيع	أنشطة البرنامج	مهام الطالب	مهام المشرف الأكاديمي
(١-٣)	≡ تعريف البرنامج ≡ تقديم الأهداف ≡ توصيف البورتفيليو ومكوناته ≡ حصص الملاحظة ≡ البدء فى بناء ملف الانجاز.		
(٤-٨)	≡ الاداء التدريسي ≡ بناء ملف الإنجاز بصورة نهائية		
(٩-١١)	≡ تقويم الأداء ≡ تقديم ملف الإنجاز		

وروعي التواصل مع طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة - كل على حدة- بصورة مستمرة وعمل لقاءات دورية معهم، في حين تم عمل حلقات نقاش حول ملفات الإنجاز مع طلاب المجموعة التجريبية بشكل جماعي، إضافة إلى إجراء لقاءات فردية مع كل طالب من طلاب هذه المجموعة على حدةوذلك لتعرف الصعوبات ونواحي القصور لديهم عند تقديمهم لملف الإنجاز بصورة دورية. كما تم عقد حلقات عصف ذهني لهم لإعطاء الفرصة للطلاب لتقويم أقرانهم وتقويم أنفسهم ذاتيا، وتسجيل ذلك في أنشطة ملف الإنجاز.

إضافة لما سبق، فقد استخدم البريد الالكتروني للتفاعل مع الطلاب إلكترونيا؛ وتوظيف ملفات الإنجاز، وإكمال المهام المطلوبة من كل طالب وإتاحة الفرصة الكافية لكل طالب كي ينمو مهنيا وفق قدراته واحتياجاته.

- **عرض نتائج البحث** :

بعد التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وجمع البيانات، تم معالجتها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لوصف البيانات واختبار صحة فروض البحث، وفيما يلي عرض لنتائج البحث من خلال الإجابة عنة أسئلته.

- **الإجابة عن السؤال الأول** :

تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الإنجاز المهني في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب تخصص الرياضيات؟ ضمن إجراءات البحث وإعداد أدواته.

- **الإجابة عن السؤال الثاني** :

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في التخطيط للتدريس؟ قام الباحث باختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التخطيط للتدريس كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة". حيث استخدم اختبار مان - ويتني نظرا لصغر حجم العينتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) : نتائج اختبار مان - ويتني للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التخطيط للتدريس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ذ	مستوى الدلالة	حجم الأثر μ^2
التجريبية	١٥	٢٤.٥٧	٣٦٨.٥٠	٣.٧٣	٠.٠٠١	٠.٣٣٢
الضابطة	١٩	١١.٩٢	٢٢٦.٥٠			

يتبين من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (من الطلاب المعلمين الذين طبقوا ملف الإنجاز) والمجموعة الضابطة (الذين لم يطبقوا ملف الإنجاز) في مستوى الأداء المرتبط بالتخطيط للتدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ذ" (٣,٧٣) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠١$).

كما يتبين من الجدول (٥) أن حجم أثر المتغير التجريبي (البرنامج المقترح القائم على ملف الإنجاز) على الفروق بين المجموعتين في مستوى الأداء في التخطيط للتدريس بلغت قيمته (٠,٣٣٢) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٥) والتي تشير إلى حجم أثر كبير.

- **الإجابة عن السؤال الثالث** :

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في تنفيذ التدريس؟ قام الباحث باختبار صحة

الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنفيذ التدريس كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة". استخدم الباحث اختبار مان - ويتني، وكانت النتائج كما يلي:

كما يتبين من الجدول (٦) أن حجم أثر المتغير التجريبي (البرنامج المقترح القائم على ملف الإنجاز) على الفروق بين المجموعتين في مستوى الأداء في التخطيط للتدريس بلغت قيمته (٠,٣١٨) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٥) والتي تشير إلى حجم أثر كبير.

جدول (٦): نتائج اختبار مان - ويتني للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنفيذ التدريس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ذ	مستوى الدلالة	حجم الأثر μ^2
التجريبية	١٥	٢٤.٦٠	٣٦٩.٠٠	٣.٧٣	٠.٠٠١	٠.٣١٨
الضابطة	١٩	١١.٨٩	٢٢٦.٠٠			

- **الإجابة عن السؤال الرابع** :

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في تقويم التدريس؟ قام الباحث باختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تقويم التدريس كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة". وأظهرت نتائج تطبيق اختبار مان - ويتني النتائج التالية:

جدول (٧): نتائج اختبار مان - ويتني للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تقويم التدريس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ذ	مستوى لدلالة	حجم الأثر μ^2
التجريبية	١٥	٢٢.٦٧	٣٤٠.٠٠	٢.٨٦	٠.٠٠١	٠.٢٧٦
الضابطة	١٩	١٣.٤٣	٢٥٥.٠٠			

كما يتبين من الجدول (٧) أن حجم أثر المتغير التجريبي (البرنامج المقترح القائم على ملف الإنجاز) على الفروق بين المجموعتين في مستوى الأداء في التخطيط للتدريس بلغت قيمته (٠,٢٧٦) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٥) والتي تشير إلى حجم أثر كبير.

- **الإجابة عن السؤال الخامس** :

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية أداء الطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية في التفاعل للتدريس؟ قام الباحث باختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعل خلال اللقاء الأسبوعي كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة". وأظهرت نتائج تطبيق اختبار مان ويتني النتائج التالية:

جدول (٨) :نتائج اختبار مان - ويتنى للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعل خلال اللقاء الأسبوعي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ذ	مستوى الدلالة	حجم الأثر μ^2
التجريبية	١٥	٢٣.٤٧	٣٥٢.٠٠	٣.٤٦	٠.٠٠١	٠.٣١٥
الضابطة	١٩	١٢.٧٩	٢٤٣.٠٠			

يتبين من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية من الطلاب المعلمين الذين طبقوا ملف الإنجاز والمجموعة الضابطة الذين لم يطبقوا ملف الإنجاز في مستوى الأداء المرتبط بالتفاعل خلال اللقاء الأسبوعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٤٦) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

كما يتبين من الجدول (٨) أن حجم أثر المتغير التجريبي (البرنامج المقترح القائم على ملف الإنجاز) على الفروق بين المجموعتين في مستوى الأداء المرتبط بالتفاعل خلال اللقاء الأسبوعي بلغت قيمته (٠,٣١٥) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٥) والتي تشير إلى حجم أثر كبير.

- **الإجابة عن السؤال السادس** :

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الانجاز المهني في تنمية في تنمية الأداء التدريسي للطلاب المعلمين تخصص الرياضيات بكلية التربية بشكل عام؟ قام الباحث بإختبار صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على: "**لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الأداء التدريسي للطلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية بشكل عام كما يقيسه التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة". وأظهرت نتائج تطبيق اختبار مان - ويتني النتائج التالية:

جدول (٩) :نتائج اختبار مان - ويتنى للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء التدريسي بشكل عام

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ذ	مستوى الدلالة	حجم الأثر μ^2
التجريبية	١٥	٢٤.٢٧	٣٦٤.٠٠	٣.٥٤	٠.٠١	٠.٣٤٢
الضابطة	١٩	١٢.١٦	٢٣١.٠٠			

يتبين من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية من الطلاب المعلمين الذين طبقوا ملف الإنجاز والمجموعة الضابطة الذين لم يطبقوا ملف الإنجاز في مستوى الأداء التدريسي بشكل عام لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٥٤) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

كما يتبين من الجدول (٩) أن حجم أثر المتغير التجريبي (البرنامج المقترح القائم على ملف الإنجاز) على الفروق بين المجموعتين في مستوى الأداء في التخطيط للتدريس بلغت قيمته (٠,٣٤٢) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٠,١٥) والتي تشير إلى حجم أثر كبير.

- **تفسير النتائج** :

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف ملف الإنجاز المهني في تنمية مستوى أداء (المجموعة التجريبية) من الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، وأتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس، والتفاعل خلال اللقاء الأسبوعي كل على حدة، إضافة إلى مستوى الأداء التدريسي بشكل عام كما يقيسه تطبيق بطاقة الملاحظة بعديا، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير ذلك على ضوء البرنامج المقترح القائم على أنشطة ملف الإنجازوالذي اتاح فرصاً مستمرة للطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية كي يتمكنوا من مراجعة الأداء التدريسي يوميا، ومراجعة نواحي القصور في هذا الأداءوعلاجها أولا بأول، وذلك وفق آليات مختلفة منها: جلسات العصف الذهني مع زملائهوالتغذية الراجعة المقدمة من قبل المشرف أو من قبل الطلابالإضافة إلى وجود العديد من نماذج التدريس المقدمة للطلاب.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة مارلاند (Marland, 2007: 89) التي تؤكد على أن تقويم الأداء التدريسي يمثل أحد الإجراءات المهمة في تطويرهكما أن إعداد ملف الإنجاز المهني يرتبط بمجموعة من الأنشطة تساعد في التقويم الذاتي للأداء التدريس وتحديد نواحي القوة وجوانب القصور، إضافة إلى أن تأمل أنشطة التدريس يساعد في تحسين جوانب القصور.

كما يتفق ذلك مع ما يراه روريزون (Rorrison, 2010: 506) من أن ملف الإنجاز المهني يمثل أحد أدوات تقويم الأداء في التربية الميدانية، حيث إن بناء هذا الملف من قبل الطالب المعلم يساعده على تصميم العديد من الأنشطة التعليمية التي تعمل على تطوير أدائه التدريسي لديه، كما أن أدوات ملف الإنجاز ومنها الملاحظات والتغذية الراجعة وكتابة ملاحظات المشرف وكتابة ملاحظات مدير المدرسة، وتقويم الأقران، واستطلاع رأي الطلاب، بالإضافة إلى وجود العديد من النماذج التدريسية في تخطيط وتنفيذ التدريس، ساعد في إتقان مجالات الأداء التدريسي.

كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء تنويع أدوات التقويم وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في تقويم الأداء، حيث اشتملت الأنشطة على عينات من جميع المهام والتكليفات والإجراءات والشواهد والبراهين الدالة بصورة حقيقية على الأداء، والتي ساهمت في إعادة التفكير بعمق حول الأداء التدريسيوتحديد جوانب القوة لدعمها وجوانب الضعف لعلاجها، وتقديم التغذية الراجعة وردود فعل الطلاب مع تأمل هذه المسارات بغية تطوير الأداء التدريسي. إضافة لما سبق فإن أنشطة ملف الإنجاز قد أعطت فرصاً للطالب

المعلم لبناء رؤية واضحة ومحددة عن مهنة التعليم واعتبار التنمية المهنية أحد مقومات هذه المهنة.

ويمكن كذلك تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث على ضوء ما يشير إليه كل من كلينوسكي وأسكيو وكارنيل (Klenowski, Askew and Carnell, 2006, 268) من أن ملف الإنجاز المهني يعد بمثابة عملية إدارة التعلم الذاتي، تساعد الفرد في تحديد ما تعلمه، ومجالات الضعف الأكاديمي والمهني التي يتطلب تطويرها، ثم تخطيط الأهداف وتخطيط مجالات التنمية المهنية ومجالات تأمل الأداء وتقويمه بصورة مستمرة. فضلا عما سبق فإن نتائج البحث الحالي يمكن تفسيرها على ضوء أن ملف الإنجاز يعد صورة بصرية ديناميكية تعطى براهين واضحة حول أداء الفرد ومهاراته ومجالات الأداء لدية ومجالات القوة وإخفاقاته، والأسباب التي أدت إلى ذلك. ومن ثم فإن ملف الإنجاز بمثابة أداة تساعد في التنمية المهنية الذاتيةتنطلق من مجموعة من المقومات من أهمها تطبيق مهارات تقويم الأداء ذاتياودراسة الاحتياجات والإمكانيات، وتأمل الواقع وتحديد المأمول، والقدرة على توثيق الأداء خلال الأنشطة والإجراءات، واكتساب مهارات التفكير الناقد بدرجة من الموضوعية والقدرة على إتقان مهارات متابعة الأداء التدريسي ذاتيا.

- **هذا وقد أشار طلاب المجموعة التجريبية إلى عدة ملاحظات حول البرنامج المقترح أهمها** :

- إن تطبيق ملف الإنجاز ساعدهم على اكتساب الجوانب المعرفية لبعض المهارات التدريسية.
- إن تطبيق ملف الإنجاز ساعدهم على إتقان بعض المهارات التدريسية.
- إن تطبيق ملف الإنجاز ساعدهم على أن يراقبوا تقدمهم ويعالجوا أوجه قصورهم.
- إن تطبيق ملف الإنجاز ساعدهم على اكتساب معرفة مهنية وخبرات متنوعة.
- إن تطبيق ملفٍ الإنجاز ساعدهم على قياس مدى تطورهم المهني والاجتماعي فرديا وجماعيا.
- إن تطبيق ملف الإنجاز وما تتطلبه من إجراء اللقاءات الأسبوعية ساعدهم على التطبيق العملي للمعرفة التي تم اكتسابها.

- **توصيات البحث** :

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي البحث بما يلي:

- توظيف ملفات الإنجاز المهني (البورتفيليو) من قبل المشرفين الأكاديميين في تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المشاركين في برنامج التربية العملية.
- الاستفادة من أنشطة ملفات الإنجاز (البورتفيليو) في تطوير أداء الطالبٍ المعلمٍ خاصة فى مقررات طرق التدريس التخصصية، والتي تمثل متطلبا قبليا لبرنامج التربية العملية لتدريب الطالب على إعداد الملف قبل الذهاب إلى المدرسة.

- اعتبار الأنشطة المرتبطة بملف الإنجاز جزء من توصيف مقررات طرق التدريس سواءً العامة أو طرق تدريس الرياضيات الخاصة.
- توظيف ملف الإنجاز (البورتفيليو) داخل المدرسة من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي كإحدى آليات التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة.

- **مقترحات البحث** :

- فاعلية برنامج قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب بمقرر طرق تدريس الرياضيات.
- فاعلية برنامج قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس واختزال قلقهم التدريسي.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات مناهج الرياضيات المطورة
- تطوير دور المشرف التربوي في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في ضوء آليات إعداد ملف الإنجاز المهني

- **المراجع العربيه** :

- إبراهيم، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧). ***منظومة تكوين المعلم فى ضوء معايير الجودة الشاملة***، الاردن عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبو ريا، محمد يوسف؛ ,الخمايسة، إياد محمد خير (٢٠١٠). تقويم برنامج التربية الميدانية في جامعة حائل من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية الميدانية. مجلة اتحاد الجامعات العربية - الاردن ،ع ٥٦، ص ص: ٥- ٣٢.
- أبوحطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (١٩٩١)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، القاهرة: الأنجلو المصرية ، ٤٤٩.
- بدر، بثينة محمد (٢٠٠٥). أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بقسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة، مجلة القراءة والمعرفة، مصرع ٤٦، ص ص: ١٨٠- ٢٠٧.
- جمس، اسلتيت؛ وفارنينيا، جوديث؛ وريجازيو، انشونى (٢٠١٠). الدعم للتعلم توجة قائم على الاداء في انماط المعلمين وتحسين اداء المدرسة. ترجمة د راشد بن حسين ال عبد الكريم، الرياض: النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود.
- الديب، إبراهيم رمضان (٢٠٠٧). التطوير الهنى فى المؤسسات التعليمية الحديثة، دار القلائد، جدة مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المنصورة.
- السلولي، مسفر بن سعود (٢٠٠٧). جودة التدريس أم تدريس الجودة. ورقة عمل مقدمة في ملتقى الجودة في التعليم، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن)، القصيم ١٥ - ١٦ مايو.
- سليم، محمد صابر وآخرون (٢٠٠٦). بناء المناهج وتخطيطها. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الاردن، ط١.
- شتات، رباب محمد (٢٠١٠). تقويم برنامج اعداد معلمي الرياضيات بكلية التربية في ضوء معايير الجودة : معايير المعلم. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الاول (معايير

الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي)، مصر ، مج ٢، ص ص ٤٧٤ - ٥٢١.

- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مراجعة حامد عمارالقاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشرقي، محمد بن راشد (٢٠٠٤). العلاقة بين درجات التحصيل في الإعداد التربوي والأداء في التربية الميدانية لطلاب كلية المعلمين بالرياض. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر مج ١٤، ع ٥٩، ص ص: ١٢٦- ١٤٦.
- الشهراني، ناصر بن عبد الله (٢٠١٠). مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية الميدانية في بعض جامعات المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة - مصر ،ع ١٠٥، ص ص: ١٩٠- ٢٢١.
- عبد الجبار، عبد الرحمن (٢٠٠٧). الاشراف التربوى وتمهين المعلمين وتوطين الإشراف مهنة المعلم الاشراف المتنوع. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد السميع ، أحمد خليفة (٢٠٠٧). ملف الإنجاز المهني لمعلم الرياضيات. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي) - مصر ، مج ١، ص ص ٢٨٧ - ٣٠٦.
- على، عطية محسن (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد فى التدريس. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العيوني، صالح محمد (٢٠١١). تصور مقترح لبرنامج التربية الميدانية للكليات التربوية في المملكة العربية السعودية: كلية المعلمين بالرياض نموذجا. الثقافة والتنمية - مصر، س ١٢، ع ٥١، ص ص: ١٦- ٥٧.
- فليب، اسكروس؛ ومحمد، مصطفى عبد السميع (٢٠٠٨). الجديد فى المدرسة والتدريس. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط ١.
- الكرمى، جمال عبد المنعم (٢٠١٠). إعداد المعلم بين الواقع والمأمول (تنميته وتدريبه). القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.
- مارك، رونالد واوشا (٢٠٠٧). المعايير التربويه دليل القيادة التربوية الناجحة. ترجمة د محمد امين عبدالجواد ، د/ موسى فايز أبو طه، غزة فلسطين: دارالكتاب الجامعى.
- موسى، عقيلي محمد (٢٠١١). تصور مقترح لتطوير برنامج التربية الميدانية القائم في ضوء معايير الجودة و قياس أثره على تنمية الأداء التدريسي و الاتجاه نحو المهنة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في كليات التربية بالجامعات المصرية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس، الدولي الثالث: "تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة"، مصر، مج ١، ص ص: ٢٩٩- ٣٤٤.
- وزارة التربية والتعليمية (٢٠١١). كتاب الرياضيات بالصف السادس الابتدائي، الطبعة التجريبيةشركة العبيكان للابحاث والتطوير ن المملكة العربية السعودية.
- ياركندي، آسيا حامد (٢٠١١). ملف الإنجاز المهني للمعلمة بالمرحلة الثانوية نظام المقررات- رؤية تطويرية. رسالة الخليج العربى - السعودية، س ٣٢، ع ١٢١، ص ص ١٤٥ - ١٨٦.

• **المراجع الاجنبيه** :

- Daniel Koretz (2000). Limitations in the Use of Achievement Tests as Measures of Educators' Productivity, The Journal of Human Resources, July.
- Davies, Canace (2008). Resumes for Teachers, Philosophy of Education 101 High School Teacher, keep your teaching portfolio up to date, retrieved: 20, July, 2011) from: http://resumes-for-teachers.com/Teaching portfolio.htm.
- Faiz .Shaikh ،Nazir Ahmed Mumtaz Ali (2008). impact of training and development on the performance of university teachers , a case study in Pakistan، International Conference on Assessing Quality in Higher Education,1–3December, Lahore, Pakistan PP(390-404)
- Hamidreza Fatemipour (2009). The Effectiveness of Reflective Teaching Tools in English Language Teaching, The Journal of Modern Thoughts in Education, Vol. 4, No 4, Autumn 2009, pp. 73-90
- Grootenboer, P. (2006). The impact of the school-based practicum on pre-service teachers' affective development in Mathematics. Mathematics Teacher Education and Development. 7,18-32.
- Groom B, Maunonen-Eskelinen I (2006). The use of portfolios to develop reflective practice in teacher training: A comparative and collaborative approach between two teacher training providers in the UK and Finland. Teach. High. Educ., 11(3): 291-300.
- Imhanlahimi , E.O. and L.I. Aguele (2006). Comparing Three Instruments for Assessing Biology Teachers' Effectiveness in the Instructional Process in Edo State,Nigeria, J. Soc.Sci.,13(1): 67-70
- Ian D. Beatty,a_ William J. Gerace, William J. Leonard, and Robert J. Dufresne (2006). Designing effective questions for classroom response system teaching, Am. J. Phys. 74 _1_, January, Pp(31-39).
- Klenowski V, Askew S, Carnell E (2006). Portfolios for learning, assessment and professional development in higher education, Assess. Eval. High. Educ., 31(3): 267-286.
- Lewis Catherine C. Rebecca R. Perry. Jacqueline Hurd (2009). Improving mathematics instruction through lesson study: a theoretical model and North American case, Journal of Math Teacher Education , vol.(12), Pp(285–304),

- Lou A.M.P. Slangen, Peter B. Sloep (2005). Mind tools contributing to an ICT-rich learning environment for technology education in primary schools, Int. J. Cont. Engineering Education and Lifelong Learning, Vol. 15, Nos. 3–6, PP (225).
- Matts Mattsson, Tor Vidar Eilertsen and Doreen Rorrison (2011). Practicum Turn in Teacher Education, A C.I.P. record for this book is available from the Library of Congress, Sense publishers, Rotterdam, Boston.
- Marsigit (2007).Mathematics Teachers' Professional Development through Lesson Study in Indonesia, Eurasia Journal of Mathematics, Science &Technology Education,3(2),pp(141-144).
- Marland, P. (2007). Learning to Teach: a primer for pre-service teachers. French's Forest: Pearson Education Australia.
- Martin Susan D. (2003). Finding balance: impact of classroom management conceptions on developing teacher practice, Teaching and Teacher Education 20 (4) 405–422
- Morgan, C. (2009). Communicating Mathematically, In Wilder, S.J, Pimm, D, "Learning to Teach Mathematics in the Secondary School Rutledge, London, 129-143.
- National Council of Teachers of Mathematics (1989). The Curriculum and Evaluation Standards for School Mathematics, Reston VA, The Council.
- National Council of Teachers of Mathematics (2000). Principles and Standards for School Mathematics, Reston Va, The Council.
- Osman Birgin (2011). Pre-service mathematics teachers' views on the use of portfolios in their education as an alternative assessment method, Educational Research and Reviews Vol.6(11), pp.710-721.
- Peter Lind (2004). the perceptions of teacher education in relations to the teaching practicum, the degree of doctor of philosophy in education at Massey university,
- Rorrison, D. (2010). Assessing the Practicum in Teacher Education. Advocating for the student teacher and questioning the gate keepers. Journal for Educational Studies, Vol. 36. Issue 5, December, 505–511
- Romo, J. J., & Chavez, C. (2006). Border Pedagogy: A Study of Preservice Teacher Transformation. The Educational Forum, 70(2), 142–153.

- Trond Eiliv Hauge, (2006). Portfolios and ICT as means of professional learning in teacher education, This article is a based on a paper written together with Line Wittek: ICT as a mediator for portfolio work processes in a distributed teacher education environment, presented at the EARLI 2003 Congress, August, in Padova, Italy. The last version 4.0 is published in Studies in Educational Evaluation 32 (2006), pp 23-36.
- Thelon Byrd (2011). Competent and Caring Educators for a Diverse World, Department of Teaching, Learning and Professional Development, The Bowie State University
- The School of Education (2011). ELEMENTARY EDUCATION STUDENT TEACHING PRACTICUM MANUAL A Guide for Elementary Education Undergraduate Student Teachers University Supervisors Cooperating Teachers http://soe.unc.edu/academics /elem /
- Van de Ven, P H (2011). Reflections from a Dutch Perspective. In M.Mattsson, T.V. Eilertsen &D. Rorrison (Eds.), A Practicum Turn in Teacher Education. Rotterdam: Sense Publishers.
- Wanekezi A., Okoli S And Sam Mezieobi (2011). Attitude of Student-Teachers towards Teaching Practice In the University of Port Harcourt, Rivers State, Nigeria, Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (JETERAPS) 2(1):41-46
- Wasim Qazi, Khalid Jamil (2012). The Role of Practicum in Enhancing Student Teachers' Teaching Skills, American Journal of Scientific Research, Issue 44 (2012), pp. 44-57

❋❋❋❋❋❋❋